سعادة/ فودي سيك المحترم،،،

رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، وبعد

يطيب لي أن أعبر باسم شعب دولة الإمارات العربية المتحدة وبإسمي عن تقديرنا وشكرنا لتنظيم الاحتفال الرسمي باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني إعمالا لأحكام القرار (40/32 ب) الصادر من الجمعية العامة بتاريخ 2 ديسمبر 1977م، مثمناً الجهود الرامية إلى دعم الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية والإقليمية في قضيته العادلة.

وعلى الرغم من المشاعر النبيلة التي يعكسها هذا الاحتفال والنوايا الطيبة التي تسود لدى المشاركين فيه نحو الشعب الفلسطيني، إلا أننا نشعر بأسف بالغ إزاء مرور عقود عديدة على استمرار محنة الشعب الفلسطيني، ومعاناته اليومية من احتلال غاشم ينتهك القانون الدولي ويؤدي الى الشعور بالإحباط الشديد إزاء صمت المجتمع الدولي على الانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل في حقه، ليس أقلها استمرار الهيمنة العسكرية على أراضيه، في زمن تخلص فيه المجتمع الدولي من بقايا الهيمنة الاستعمارية، ونبذ فيها الحكم العنصري، وأعلنت فيه الأمم المتحدة مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها. إلا أن الشعب الفلسطيني وحده حتى الآن هو الذي يعاني من احتلال بغيض يتسم بالعنصرية والقمع والعقاب الجماعي.

إن المجتمع الدولي بوجه عام والأمم المتحدة بوجه خاص باعتبارها المسئولة عن الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين مطالبون بعدم الاكتفاء بإدارة أزمة الشعب الفلسطيني فقط، إدارة من شأنها استمرار عوامل المعاناة، وإنما يجب أن توضع الحلول الحاسمة وفق قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية التي وضعت تصوراً لحل هذه المشكلة من جذورها، وعلى المجتمع الدولي برمته، والأمم المتحدة بأجهزتها المختلفة أن تلزم إسرائيل بحلول شاملة لهذه المشكلة التي طال زمن إهمالها، وإعادة الأمل للشعب الفلسطيني لكي يعيش حاضره المتحرر من الخوف والإحباط وأن يرسم مستقبله المفعم بالأمل والسلام.

ولست في حاجة – سعادة الرئيس – في أن أؤكد على أن الإمارات العربية المتحدة كانت وستظل دوماً داعماً بكل إمكانياتها للشعب الفلسطيني على كافة المستويات وبكل صور الدعم، ومساندته في الحصول على حقه في إنشاء دولة على أرضه في حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

ويبقى أننا نتطلع إلى أن تكف إسرائيل عن سلوكها غير المشروع في ابتلاع المزيد من الأراضي الفلسطينية ووقف بناء المستوطنات عليها، كما نتطلع لأن تقوم كافة القوى الفاعلة الدولية بحمل إسرائيل على إنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية المحتلة إذ أن زمن الهيمنة العسكرية وقهر الشعوب قد أصبح خارج التاريخ، وعلى إسرائيل أن تتأكد أن أمنها الحقيقي هو أن تعيش في سلام مع الشعب الفلسطيني في إطار دولته المستقلة ذات السيادة وفي إطار حدود معترف بها دولياً.

إن الإمارات العربية المتحدة تتطلع لأن ينتقل العمل الدولي لحل القضية الفلسطينية من مجرد النوايا الطيبة إلى السعي الجاد نحو مواجهة هذه المشكلة وإيجاد الحل الشامل لها بما يحقق الأمن والسلام لكافة شعوب المنطقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة